

## وصايا وتوجيهات لطلاب العلم

نصيحة لمن أمضى سنين عديدة في الطلب ولم يُحصَلِ علماً يُذكر

**السؤال:** ما نصيحتكم لي حيث مضى عليّ قرابة ثلاث عشرة سنة وأنا أطلب العلم عند المشايخ ومع ذلك أشعر بأنني لم أجمع من العلم شيئاً يُذكر؟

**الجواب:** عليك أن تبذل السبب، وتُخلص في طلبك للعلم، وتأتي طرق العلم وأنواع العلوم من أبوابها، وتأخذ العلم عن أهله من العلماء الراسخين الذين يقرنون العلم بالعمل، بعد أن تُخلص لله -جل وعلا-، وتمشي على الجادة التي رسمها أهل العلم، وتجتهد في حفظ ما ينبغي حفظه وفهم ما ينبغي فهمه، وتُدرِك -إن شاء الله تعالى- إذا أخلصت لله -جل وعلا- على هذه الطريقة بالترتيب الموجود المُرتَّب عند أهل العلم فيما رتَّبه أهل العلم لطبقات المتعلمين، فلا تقرأ شيئاً أو تحضر درساً لا يناسبك، لكن إذا بذلت هذه الأسباب ولم تُحصَلِ شيئاً -على ما ذكرت- فيكفيك أن تدخل فيمن سلك الطريق، والنبي -عليه الصلاة والسلام- يقول: **«من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له به طريقاً إلى الجنة»** [مسلم: 2699].

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الرابعة والتسعون بعد المائة 1435/7/30 هـ